جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد الثامن | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

نسخة مجانية

الكتائب | العدد الثامن | الاثنين 2013/07/01

www.facebook.com/alkataebjareda

لا بد من مواجهة التحديات... بعد فشل المعارضة

الافتتاحية

التسليح الغربي للجيش الحر

كان قرار التسليح الأمريكي الذي أعلن عنه أوباما متوقعاً، فالدول الغربية حريصة على استمرار الحرب في سورية لأطول فترة ممكنة وعدم تحقيق أي من الطرفين لانتصار حاسم.

الولايات المتحدة تدرك تماماً استحالة انتصار النظام والقضاء على الثوار حتى لو قطع الدعم عنهم نهائياً، ومن ناحية أخرى جاء قرار التسليح المحدود بهدف إجلاس النظام والثوار على طاولة الحوار وفق الشروط التي تتناسب مع مصالح الدول الغربية في المنطقة

إن المطلوب من الثوار اليوم هو المبادرة إلى الاستفادة من هذا القرار حتى لو لم يكن ملبياً للطموح، حيث يجب المبادرة إلى التوحد في تنظيمات كبيرة ذات هيكلية واضحة تابعة لهيئة الأركان، والحد من دور الكتائب الصغيرة التي تعرقل العمل الجاد على الأرض أكثر مما تسهم في تحقيق انتصار، بل يجب سحب سلاح المجموعات الصغيرة في حال رفضها القبول بالاندماج مع الكتائب الكبرى حتى لو استعملت القوة ضدها، فمن دون الوحدة لن يكون لجهد ودماء الشهداء قيمة فعلية على الأرض.

لا بد من الاستفادة من قرار التسليح المحدود ومحاولة قلب الطاولة على النظام وأعوانه، ومن تحدى النظام لشهور طويلة بدون تسليح فعلياً يمكنه فعل الكثير بقليل من السلاح.

هيئة التحرير

ملفات قانونية

سوريا ... بين المطرقة والسندان

الجزء الثاني

صفحة 2

لقاء العدد

العميد الركن «أحمد رحال»

قائد الجبهة الساحلية

صفحة 6

تحقيقات

السياسة في الإسلام والإسلام السياسي

صفحة 9

سـورية ... بيـن المطرقـة والسنـدان (٢)

إعداد الدكتور: مصعب سليمان الجمل

الواقع السوري إبّان الثورة

لقد كانت الأيام تمر بسرعة, وتتسارع الأحداث, وبات الاحتقان في أوجه، حيث لم يعد بالإمكان أن يحتمل الشعب ما كان يحتمله من ضغوط في شتى المجالات المعيشية, لاسيما أن الموضوع وصل من قبل الفئة الباغية، التي اغتصبت السلطة ونصبّت واجهة لها نظاماً لا يفهم إلا لغة القمع والتحدي للإرادة الشعبية.

وقد وصل الأمر بهذه الفئة المتسلطة أن بدأت تتعدى على المقدسات, و تتجاوز العقيدة الإسلامية المترسخة في المجتمع السوري الإسلامي, وباتت رموز الإسلام منتهكة دون رادع يردع أتباع النظام الحاكم ومؤيديه, فالرئيس المزعوم بشار الأسد الذي كان يهتم بالسياسة الخارجية, وبناء التحالفات مع دول مؤيدة له, تنتهج السياسة ذاتها التي ينتهجها, و تحقد على الشعب المسلم, وكان هذا الرئيس يتظاهر على صعيد السياسة الداخلية بالشفافية المصطنعة, وإصدار الخطابات التي تتعارض مع واقع الحياة المعاشة, وتبرز صورته المتهلهلة, وأنه يحاول الإصلاح و يسعى لسياسة التطوير والتحديث التي ابتدعها, معترفاً بالفساد المستشري في أركان الدولة التي يقودها, وحقيقة الأمر أنه ترك حاشيته وأقاربه يعيثون فساداً ويفعلون ما يريدون ضمن حدود سورية التي باتت مزرعة لهم وبات شعبها خدماً وعبيداً .

فقد بدأوا بسياسة الإقصاء على الصعيد الوظيفي, حيث باتوا يكيلون التهم لموظفي الدولة من الطائفة السنية, التي تمثل الغالبية العظمى من النسيج الاجتماعي السوري, و يحيلونهم إلى فروع الأمن تحت عنوان «قانون الطوارئ والتوقيف العرفي», ومن ثم الإحالة للقضاء الذي لا يطبق القانون, بل يتظاهر بتطبيقه, ويطبق سياسة القمع الأمنية, فالمتهم مدان، وينفذ ضعف العقوبة قبل أن يصدر بحقه أي حكم قضائي, وهذا يستتبع فصل المحال إلى القضاء عن وظيفته, و بالتالي أصبحت كل الوظائف حكراً على الأقلية الحاكمة, ومن يواليها من الأقليات الأخرى, وأفراد الفئة الحاكمة لهم وظائف متعددة يتقاضون عنها الرواتب دون أن يلتزمون بها, كما أن السياسة المتبعة فرضت واقع الرشوة بشكل معلن, وبأرقام تتجاوز أصل الحق, وأي مواطن مسلم معرض لكل أنواع الانتهاكات ومرغم على دفع الرشاوى والأتاوات .

ومن الناحية الاقتصادية فقد تم احتكار التجارة الداخلية والخارجية بيد فئة محدودة من الأشخاص, تقاسموا الامتيازات, وعاثوا فساداً في الأرض, وبنوا الثروات الطائلة, وتوسعوا باستثماراتهم خارج حدود الوطن, فهم ملوك المال على مستوى دول العالم. كيف لا ومصادر النفط لا تدخل إلى الموازنة العامة بل تدخل في حساباتهم الشخصية؟ .

وحتى على صعيد الثقافة والتعليم فقد استشرى الفساد, وأصبح المثقفون وحملة الشهادات العليا مهمشين ومبعدين, والفئة الحاكمة هي صاحبة الشهادات العلمية المزيفة, وهي التي تعتلي منابر الثقافة والتعليم بتأهيل مزيف, ورغم جهلهم يحظون بمباركة المنافقين الموالين لهم وللنظام الفاسد ووسائل الإعلام .

لقد أصبح المواطن السوري المسلم في منأى عن الحياة الحرة الكريمة في بلده, وعرضة لانتزاع حقوقه, و حتى ممتلكاته، إذا كان لديه ممتلكات . وتجاوز حد المعقول في مسيرة الضغط والإكراه, وهذا ما يولد الانفجار الحتمي، فالمواطن لا يمتلك حتى صوته الانتخابي الذي بات مجيّراً لفئة السلطة قولاً وعملاً . و لهذا فإن ما تحمله شعب سورية فاق حدود الخيال, فكان ما كان، وبدأت قوى الحراك الثوري بالتحرك سراً، مواكبة ما كان يجري في بعض الدول العربية التي ثارت على الوضع السياسي الفاسد, لاسيما تونس ومصر وليبيا و اليمن في الوقت ذاته الذي كان النظام يصطنع ثورات مزيفة في بعض البلدان الأخرى, من خلال دعمه لفئات من شاكلته كتحركات الحوثيين في اليمن, وشيعة البحرين .

بشار الأسد يستبق الأحداث

لقد كان بشار الأسد يعي تماماً ما سيحدث في سورية, و ربما كان ذلك من أفكار من ورّثه السلطة, وأعني حافظ الأسد, فالولد سر أبيه, والأب هو من بدأ يخطط لما سيجري من باب التوقع والاحتمال المؤكد, وقد عمل حافظ الأسد أثناء حكمه على تأسيس تحزبات مسلحة تحت شعارات براقة, بحيث تكون هذه التحزبات المسلحة رافداً له عندما تقتضي الحاجة, فاصطنع ما يسمى بحزب الله اللبناني, الذي يعتمد على الشيعة الصفوية، والمدعوم من قبله وقبل حليفته إيران, وذلك أثناء تواجد الجيش السوري الأسدي في لبنان, حيث كان يمارس دور الاحتلال والقمع في الدولة الجارة, وبالإضافة إلى حركة أمل الشيعية أيضاً .
وقد أطلق مع هذه التحزبات شعارات براقة في الشارع العربي, وصفات تمثل واقع الحلم العربي أيضاً, كحركة المقاومة, والممانعة, وتحرير فلسطين, وما شابه ذلك .

كما استأثر ببعض التنظيمات الفلسطينية من خلال شخصيات ورموز لا تخدم في واقع الحال إلا سياسته القمعية, مثل جيش التحرير الفلسطيني والقيادة العامة وغيرها من التنظيمات الفلسطينية الموالية, والتي تمثل سياسة حافظ الأسد ومن بعده بشار الأسد.
وعلى صعيد دول الجوار فقد أنشأ تنظيماً كردياً بقيادة عبدالله أوجلان, و هو حزب العمال الكردستاني المعروف باسم (البي كي كي) ليكون ورقة ضغط بيده على الجمهورية التركية, وليكون رديفاً له في الداخل السوري إذا اقتضى الأمر .

بالإضافة إلى تحالفات مع دول عفا عليها الزمن, وتسعى لإيجاد واقع لها في منطقة الشرق الأوسط, وهي لديها ترسانة من الأسلحة باعتبارها كانت قوة عظمى على مستوى العالم, و انهار نظامها السياسي, وأصبح يتشبث بالبقاء بعد أن مارس سياسة عالمية بالتشويه الخلقي والديني والأخلاقي, مثل روسيا وكوريا الشمالية .

كما قام بدعم الشيعة الصفوية في دولة العراق وإنشاء نظام استبدادي فيها, و ذلك من خلال دعمه لحكومة المالكي بالتعاون مع إيران, وكذلك تأسيس ما يسمى بجيش المهدي .
وكذلك كان استباق الحدث سياسياً, حيث أفرز بعض المتحدثين والسياسيين الموالين له, والمُمَولين من قبله, و أطلقهم كمعارضة لسياسة حكمه, ليمتص من خلالهم نقمة الشارع السوري، وليكونوا عرَابي سياسة المعارضة إذا اقتضى الأمر . ووزعهم في الداخل والخارج, بعد أن اصطنع لهم تاريخاً مزيفاً ومعاناة يوهمون بها الداخل والخارج, فقد وضعهم في السجون, ولاحقهم على مرأى ومسمع المجتمع الداخلي, والإعلام الخارجي, ضمن خطة متفق عليها مسبقاً, وتعويض فاق الحدود الطبيعية, وكل ذلك ضمن سياسة خبيثة بدأها الأب, وأكملها الابن, منتظراً ساعة الصفر ليحقق من خلالها نتائج إيجابية بالنسبة له ولنظامه، الذي توقع له هو ذاته أن يأتي عليه اليوم الذي يحتاج فيه إلى ما أسس بشكل استباقي .

الحدث المرافق لدور النشطاء و إعلان ساعة الصفر

لقد كانت الأخبار الواردة من تونس ملهمة للناشطين السياسيين الفعليين في سورية, وكان إعلان الخبر عن هروب زين العابدين بن علي وتعلق طائرته في الأجواء قبل أن تحط رحلتها في مدينة جدة, مبعث التفاؤل والأمل بالفرج القريب, وطي صفحة نظام الأسد, فلقد تغنى الجميع بما قاله أبو القاسم الشابي في قصيدته المشهورة :
إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر

نعم .. لقد استجاب القدر عندما أراد الشعب التونسي الحياة بعيداً عن استغلال الطاغية, وجاء الحراك الثوري في مصر ودخول الجيش المصري إلى الساحات ليجبر نظام مبارك على التنحي عن منصب الرئاسة, كما أن إعلان الثورة في ليبيا لمواجهة طاغيتها القذافي, و نزول اليمنيين إلى الساحات العامة في اليمن لإسقاط نظام علي عبدالله صالح, كانت كلها دوافع قوية لدى الشعب السوري لمواكبة ما أطلق عليه تسميه الربيع العربي, بعد خريف وشتاء فاق طاقة الاحتمال .

في غمرة هذه الأحداث المتسارعة والتحركات السرية, أطلق بشار الأسد تصريحاته الصحفية في مقابلة له مع صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية في ٣١ كانون الثاني, حيث استبعد تكرار سيناريو تونس ومصر قائلاً : إن سورية في وضع أفضل من مصر, لأنها لا تقيم علاقات مع إسرائيل, كما استبعد تبني إصلاحات سريعة و جذرية, معللاً ذلك بحاجة سورية إلى بناء المؤسسات وتحسين التعليم قبل انفتاح النظام السياسي, وحذّر من أن المطالب بالإصلاحات السياسية السريعة قد يكون لها ردة فعل سلبية, في حال لم تكن المجتمعات العربية جاهزة لها .

إن بشار الأسد في هذه الظروف كان واثقاً في

قرارة نفسه أن الدور سيأتي عليه, وهو الذي كان قبل كل هذه الثورات في المحيط العربي قد عانى من بوادر الثورة في سورية في بداية صيف ٢٠١٠ , حيث استفاق الناس و الأجهزة الأمنية القمعية على وجود شعارات مناهضة لحكمه على جدران بلدات مختلفة على مساحة الأرض السورية, و قد واجهها بالقمع والاعتقال والتعذيب حتى الموت لكل من وصلته التقارير بأنه يمكن أن يكون كاتباً للعبارات المدونة على الجدران .

إن بشار الأسد وبالتعاون مع حلفائه حاول أن يصطنع التوتر في بعض دول الجوار المستقرة, من خلال حركات احتجاجية مصطنعة تهدف إلى التخريب, كما جرى في مملكة البحرين وفي المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية, وبعض من أثاروا الشغب وبث الأفكار الصفوية كما حدث في دولة الكويت، ولكن تلك الشعوب وعت الحقيقة, و أخمدت بنفسها هذه الحركات العنصرية المصطنعة, والتي لا تمت لروح الثورة بصلة .

لقد حاول بعض النشطاء في سورية أن يستعجل الحدث الثوري من خلال بعض الدعوات الرسمية للانتفاضة ضد النظام, حيث صدر عن جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في سورية, بيان دعت فيه الحكومة السورية إلى الاتعاظ بالتجربة التونسية, والعودة إلى صف الشعب, وهدّدت بعد سقوط زين العابدين بن علي بيومين بالعصيان المدني, للمطالبة بحقوق الشعب السوري, وتكررت دعوة سياسية مشابهة في شباط ٢٠١١, من قبل المراقب العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين في سورية عصام العطار, إلى ما وصفه بالتغيير السلمي البصير في البلاد, وجاءت هذه الدعوة في رسالة وجهها العطار إلى بشار الأسد .

كما أن ما فعله ملهم الثورة التونسية بوعزيزي الذي أشعل النار بنفسه, شجع عدداً من الشبان السوريين لأن يشعلوا النار بأنفسهم, على مرأى من الناس كي يكونوا محرضين على الثورة, ومن الذين أشعلوا النار بأنفسهم المواطن السوري حسن علي عقلة في مدينة الحسكة بتاريخ ٢٠١١\١\٢٦ احتجاجاً على النظام .

و كذلك ما نظمه بعض الناشطين من اعتصامات في دمشق في ٣ \٢\ ٢٠١١, تأييداً للثورة المصرية, كالاعتصام بالشموع أمام مقر السفارة المصرية بدمشق, والاعتصام في حي باب توما, وقد تدخلت الأجهزة القمعية وهاجمت المتظاهرين واعتقلت عدداً منهم .

كما جرى في ٥ \٢\٢٠١١ تحرك صغير غير مسبوق في الحسكة, يطالب بالإطاحة بالأسد, وقد اعتقل الأمن العشرات من المشاركين في المظاهرة .

وكذلك ما حدث في يوم الخميس ٢٠١١\٢\١٧ وعلى غير المتوقع حيث اشتعلت مظاهرة عرضية دون تخطيط مسبق في سوق الحريقة وسط دمشق, اعتراضاً على ضرب رجال الشرطة لأحد المواطنين تعسفياً, حيث احتشد الناس ورددوا عبارات مثل «الشعب السوري ما بينذل», وقد حضر وزير الداخلية السوري وتحاور مع المحتجين, و وعد بإجراء تحقيق حول انتهاكات الشرطة, وانفضت المظاهرة بعد ثلاث ساعات, ولكن الأجهزة القمعية التي صورت المتظاهرين قامت باعتقالهم ليلاً, وكذلك فقد تضامن الشعب السوري مع ثورة ليبيا, واعتصم الناشطون أمام السفارة الليبية بدمشق, وقد جابه النظام ذلك بالقمع. وكذلك الإضراب الذي حدث في سجن دمشق المركزي, من قبل السجناء السياسيين, وترافق ذلك مع اعتصام ذوي السجناء أمام وزارة الداخلية, وقد قام الأمن السوري بمهاجمة المعتصمين, والقبض على عدد منهم وزجّهم في السجون .

وقد تصاعد التوتر والاحتقان الشعبي, وبدأت صفحات الفيسبوك تقدم دعوات من قبل النشطاء للحراك الثوري, وقد ترافقت هذه الدعوات مع تصرفات مستهترة من قبل رجال أمن النظام, وقمع زائد تجلى بانسحاب أمني من الأرياف البعيدة, وتجمع مكثف لهم في المدن والمناطق المتوقع اشتعال الثورة فيها, وقد تجلى ذلك أكثر ما تجلى بالقمع والاستهتار بمواجهة أطفال درعا, حيث تم إعلان يوم الغضب في الخامس عشر من شهر آذار ٢٠١١ و كانت ساعة الصفر.

ملاحظة : في العدد القادم نتابع ما جرى في يوم الغضب الذي كان بداية انطلاق الثورة بشكل معلن على الملأ و ما تبع ذلك من تطورات.

لا بد من مواجهة التحديات

بعد فشل المعارضة في تحقيق الإنجازات..

بقلم: فاضل الحمصي

كانت حجة الغرب الرئيسية في عدم التدخل بالشأن السوري هو تفكك المعارضة السورية وكثرة الاتجاهات والتوجهات في داخلها، وقد جرت محاولات كثيرة بهدف التوحيد دون أن ينجح أي منها.

بدأت محاولات التوحيد منذ بدايات الثورة مع تأسيس التنسيقيات، ثم اتحادات الأحياء والهيئة العامة للثورة، ثم في مرحلة لاحقة المجلس الوطني والائتلاف، وقد فشلوا جميعاً في تحقيق أماني الشعب وتطلعاته، وذلك بسبب الارتباطات الخارجية لأعضاء المعارضة من جهة، والمطامع الشخصية للكثير من المعارضين من جهة أخرى، حتى أن الائتلاف الوطني والذي يعتبر التنظيم السياسي الأكبر للمعارضة السورية فشل في التوافق على شخصية الرئيس بعد استقالة الخطيب.

كان الاتفاق الوحيد في صفوف المعارضة هو عدم الاتفاق، وبرغم توسعة الائتلاف إلا أنه لم يلبي الطموحات ولم يسمح بتشكيل جسم معارض متماسك يكون له ثقل سياسي في الأحداث السورية.

وجاءت الطامة الكبرى عندما بدأت التيارات السياسية بشراء الولاءات من العسكريين وتمويل كتائب لتعمل تحت اسمهم وتتحرك بأوامرهم، لتكون ورقة ضغط بيدهم يستغلونها في الخلافات السياسية. فمن كتائب تعمل تحت اسم الاخوان إلى كتائب جهادية مرتبطة بالقاعدة وغيرها الكثير..

ساهمت هذه الخلافات بتشتيت الجيش الحر وإضعاف قوته وتعزيز قوة النظام، الذي لم يستعد قوته بالأصل، بل إن خلافاتنا ساهمت بإظهاره بمظهر المتماسك والمستعيد لزمام المبادرة.

كما فشلت المعارضة بتأسيس حكومة انتقالية، والتي تعتبر النقطة الفاصلة التي سيتوقف عليها مصير الثورة السورية، وسينقلنا من التمنيات إلى المراحل التنفيذية في إسقاط النظام، والبدء بتأسيس نظام جديد. لكن الخلافات والحسابات والارتباطات حالت دون أن تتشكل هذه الحكومة.

و لكن فشل المعارضة السياسية لم يكتفي عند الفشل السياسي والعسكري، بل تعداه إلى الفشل الإغاثي، إذ فشلت المعارضة بتأسيس مكاتب موثوقة تتولى الأمور الإغاثية للتخفيف من معاناة الناس في الداخل السوري، رغم المحاولات الكثيرة إلا أن الأمور لم تصل إلى مرحلة التنظيم، وبقيت جميع عمليات الإغاثة هي محاولات فردية تنجح تارة وتفشل أخرى، حسب ذمة الأشخاص العاملين على إيصالها دون أن يكون للجمعيات الإغاثية أية آلية للمحاسبة أو التنظيم.

لم تنجح المعارضة بالمهام الموكلة إليها، بالرغم من إمكانية تطبيقها، لكن للحسابات السياسية ترتيبات أخرى نجهلها، وإن استمر الوضع على ما هو عليه فلا بد من نسف المعارضة السياسية وتهميشها بالكامل، والعمل على تأسيس مجلس عسكري يتولى تسيير الأمور السياسية للمعارضة بصورة مؤقتة، إلى أن تحين الفرصة المناسبة لتنظيم المعارضة أو إجراء انتخابات في المناطق المحررة من البلاد. ولا ننسى وضع آليات صارمة للمحاسبة تضمن عدم استغلال العسكريين للمناصب الموكلة إليهم، وتكفل تخليهم عن السلطة لصالح الحكومة المنتخبة بعد سقوط نظام الأسد .

عاصمة الثورة ... رمز للصمود

وبدء معارك كبرى في شمال البلاد

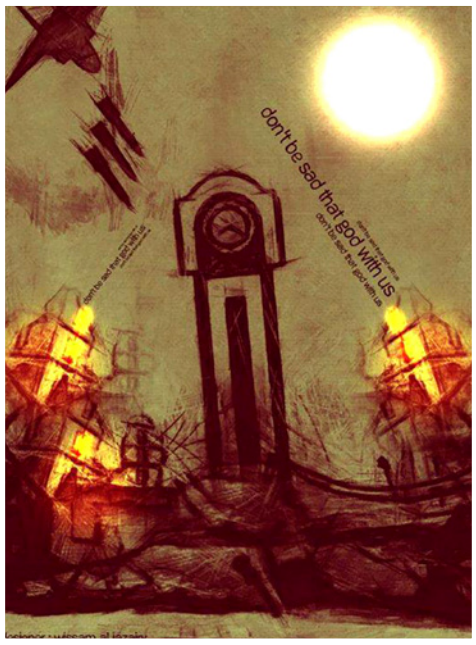

خاص | جريدة الكتائب

حلب: في حلب أعلن الجيش السوري الحر عن بدء معركة القادسية للسيطرة على الأحياء الغربية الخاضعة للنظام، وقد اندلعت معارك عنيفة خلال الفترة الماضية استطاع من خلالها الجيش الحر أن يسيطر على أجزاء كبيرة من حي الراشدين ويحاصر مقر البحوث العلمية وحي جمعية الزهراء، ومقر الأكاديمية العسكرية في حلب. كما استطاع مقاتلوه تحقيق تقدم في البلدة القديمة عبر إحكام سيطرتهم على حي العقبة وأجزاء كبيرة من حي العواميد.
وفي ريف حلب اندلعت معارك عنيفة في محيط مطار منغ العسكري، وقد نفذ طيران النظام غارات عدة لتخفيف الضغط عن الجنود المحاصرين في داخل المطار منذ عدة أشهر، وأعلن الجيش الحر عن تفجير مبنى القيادة الرئيسي داخل مطار منغ في حلب والسيطرة على جميع مداخله. كما استمرت الاشتباكات في محيط بلدتي نبل والزهراء بريف حلب.

إدلب: وفي إدلب سيطر الجيش الحر على حاجز المجبل على طريق اللاذقية حلب، وتدور هناك اشتباكات عنيفة في محاولة من الجيش الحر للسيطرة على الطريق المؤدية إلى مدينة حلب وذلك بهدف قطع خطوط الإمداد عن قوات النظام، وبدأ جيش النظام سحب آلياته من بعض الحواجز العسكرية بعد اشتداد وتيرة المعارك.
وتعرضت معرة النعمان بريف ادلب لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة، كما اندلعت اشتباكات على أطراف معسكر وادي الضيف جنوب المدينة.
واستهدف الجيش الحر مباني يتخذها الشبيحة مقرات لهم، ومحطة سادكوب للغاز التي يتحصن فيها عدد كبير من قوات النظام ومليشيات الشبيحة. ويأتي ذلك ضمن معركة أسماها الجيش الحر باسم «الفتح المبين». وخاض الجيش الحر معارك مع قوات النظام بمحيط معسكر الجازر بجبل الزاوية وكبد قوات النظام خسائر كبيرة في الأرواح، وتمكن من تدمير دبابة وإعطاب عربة داخل المعسكر.

حمص: وفي حمص حشد جيش النظام تعزيزات عسكرية كبيرة على جبهات المناطق المحاصرة، وقطع الاتصالات عن غالبية المدينة، كما شنت طائرات حربية عدة غارات بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي تركز على أحياء الخالدية وباب هود والحميدية وبستان الديوان، وأدى إلى دمار كبير
واندلاع النيران في أجزاء من مسجد خالد بن الوليد في حي الخالدية، ودارت اشتباكات عنيفة على جبهات الخالدية والصفصافة ووادي السايح وباب هود وجورة الشياح، دمر خلالها الجيش الحرعدة آليات تابعة لجيش النظام وقتل عدداً من الجنود. ولم ينجح جيش النظام في تحقيق أي تقدم حتى الآن على الرغم من القوة الشديدة التي تم استخدامها.
وفي ريف حمص الغربي شن النظام حملة همجية على مدينة تلكلخ، ناقضاً الهدنة التي كان عقدها مع الجيش الحر في المنطقة، وقد انسحب الجيش الحر منها نتيجة نقص شديد في الذخيرة، ونفذ النظام عند دخوله إلى المدينة عدة مجازر استشهد على إثرها عدد كبير من المدنيين . كما واصل جيش النظام قصف ريف حمص الشمالي وخصوصاً مدينة الرستن ومدينة الحولة.

دمشق وريفها: وفي العاصمة دمشق واصلت قوات النظام قصفها العنيف لأحياء من المدينة، خصوصاً الأحياء الجنوبية، وتعرض حي القابون لأعنف قصف منذ سيطرة الجيش الحر عليه، وقد أدى القصف إلى أضرار كبيرة، وسقط العديد من الشهداء نتيجة لهذا القصف، ويهدف النظام إلى اقتحام الحي لإعادة السيطرة على الحي الذي يعتبر طريقاً استراتيجياً لوقوعه على الطريق الدولي. كما استخدمت قوات النظام الغازات السامة في قصف الحي، مما أدى إلى إصابات بين السكان. وأفاد الناشطون بأن القصف كان بقنابل وقذائف هاون تحمل مواد سامة, وأشاروا إلى وجود أكثر من ١٥ إصابة بين السكان سببت ضيقاً في التنفس واحمراراً في العينين. كما جرت اشتباكات عنيفة في حي برزة إثر محاولات لقوات النظام اقتحام الحي من محاور عدة، وقد سقط نتيجة المعارك العديد من الشهداء، وتكبد جيش النظام خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. كما قامت قوات النظام بقصف زملكا بأسلحة كيمياوية أسفرت عن استشهاد أربعة أشخاص. وطال قصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات البويضة وزملكا وبساتين المليحة بريف العاصمة، كما تواصل القصف أيضاً على مدن الزبداني وعربين وعدد من بلدات ريف دمشق.
وأرسل النظام تعزيزات كبيرة إلى محيط مدينة داريا التي تتعرض لقصف مدفعي وبالدبابات التي تحاصر المدينة بالتوازي مع تحليق المروحيات العسكرية، يأتي ذلك في إطار حملة يجهز لها النظام لاقتحام داريا في محاولة منه للسيطرة على المدينة التي أصبحت واحدة من رموز الصمود في الثورة السورية.

درعا: وفي درعا نفذ الطيران الحربي التابع للنظام عدة غارات وقصف منازل سكنية في بلدة طفس بدرعا. وقد أدى القصف إلى وقوع عدد من الشهداء, وتواصلت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام وعناصر حزب الله في بصرى الشام، مع استمرار قصف قوات النظام بلدتي الغارية الغربية وتسيل في ريف درعا. كما تعرضت مدنَ وبلدات الحراك وتل شهاب ومزيريب لقصف عنيف، وسقط قتلى وجرحى في قصف استهدف مخيم النازحين في درعا البلد. واستطاع الثوار السيطرة على حاجز البنايات، وهو آخر حواجز النظام في مدينة درعا، وذلك بعد هجومين بعربة مدرعة وسيارة مفخخة على الحاجز، وتأتي السيطرة في إطار عملية واسعة لانتزاع آخر ثلاثة مخافر في المحافظة التي يحتشد فيها أعداد كبيرة من الجيش النظامي، وهي هجانة وكتيبة الهجانة والجمرك القديم، ويعد الحاجز معبراً حدودياً مع الأردن.

دير الزور: وفي دير الزور قصف طائرات النظام السوري المستشفى الميداني في موحسن بدير الزور، وقد أدى القصف إلى تدمير المستشفى بالكامل. وتستمر قوات النظام في قصف عنيف أحياء المدينة بالمدفعية الثقيلة.

الرقة: وفي الرقة أعلنت ثمانية ألوية وكتائب تابعة للجيش الحر عن بدء المعارك للسيطرة على الفوج ٩٣ بمنطقة عين عيسى بمحافظة الرقة، وقد وقعت اشتباكات عنيفة في محيط الفوج.

هولاند يبحث مع ملك الأردن الوضع في سوريا

دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خلال زيارة إلى الأردن إلى زيادة الدعم للمعارضة السورية عسكرياً، لكنه دعاها إلى توضيح علاقاتها مع من وصفهـا بالمجموعات المتطرفة. ووصل هولاند لعمان قادما من الدوحة، حيث أجرى محادثات مع أمير قطر بشأن زيادة المساعدات العسـكرية لقوات المعارضة، وشدد في الوقت نفسـه على ضرورة إيجاد مخرج سياسـي للأزمة السورية. من جهته أعرب أمير قطر عن أمله بأن تترجم قرارات مؤتمر أصدقاء الشـعب السوري الذي انعقد بالدوحة إلى ما يساعد السوريين في الدفاع عن أنفسـهم، وكذلك في مجال تقديم المساعدات الإنسانية لهم.

اختلاف روسي أميركي بشأن جنيف ٢

انتهت المحادثات الأميركية الروسـية في جنيف بشـأن سـوريا دون اتفـاق الجانبين على تحديد موعد جديد للمحادثات للتحضير لمؤتمر جنيف ٢، بينما شـكك المبعوث الخـاص لـالأمم المتحدة والجامعة العربيةإلى سوريا الأخضر الإبراهيمي في إمكانية عقد المؤتمر الشـهر المقبل، في حين دعا وزير خارجية السـعودية سـعود الفيصل لصدور قـرار دولي واضح يمنـع تزويد النظام السوري بالسلاح.

مؤتمر أصدقاء سوريا يتعهد بتسليح المعارضة السورية

أقرت مجموعة أصدقاء سوريا التي تضم ١١ بلدا، بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والسعودية، خلال اجتماعها بالدوحة، تسليح المعارضة السـورية، حيث دعا الفيصل الاتحاد الأوروبي إلـى «التفعيـل الفوري لقراره نظـراً للمسـتجدات الخطيرة في سـوريا» في إشـارة إلى قرار الدول الأوروبية رفع الحظر عن إرسال السلاح إلى المعارضة.

شهداء سوريا أكثر من ١٠٠ ألف

أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أكثر من مائة ألف شخص لقوا حتفهم في النزاع السوري منذ بدئه في مارس/آذار ٢٠١١. وقال المرصد إنه وثق سقوط ١٠٠١٩١ شهيداً منذ انطلاق الثورة السورية مع سـقوط أول شهيد في محافظة درعا في مارس/آذار ٢٠١١ حتى تاريخ ٢٤ يونيو/حزيران الحالي.

الجامعة العربية: مؤتمر جنيف ٢ لن يعقد قريبا

قالت جامعة الدول العربية إنه لا توجد مؤشرات لديها بأن المؤتمر الدولي للسـلام في سـوريا «جنيف ٢» سـيعقد قريبا، وأكدت الجامعة العربية أنه لا توجد مؤشـرات إيجابية وقوية لديها يمكن الاسـتناد إليها للقول بأن مؤتمر «جنيف ٢» سـيعقد خلال فترة زمنية قريبة، وذلك بسبب تعقيدات الموقف الإقليمي والدولي.

النظام السوري لم يبق لديه سوى ٩٠ طائرة

أكد العقيد طيار السوري المنشق زيد طلاس أن نظام الأسد لا يملك حالياً أكثر من ٩٠ طائرة حوامة ومقاتلة قدرتها النارية والقتالية متفاوتة، أقواها طائرة سوخوي الروسية الصنع التي تستطيع أن تحمل ثمانية أطنان من القنابل. وقال طلاس إن سلاح الطيران في جيش النظام خسـر نحو ١٩٠ طائرة حوامة ومقاتلة . وأشار إلى أن النظام السـوري لم يكن يملك في السابق اكثر من ٣٥٠ طائرة بينها ما هو مسجل في القيود لكنها كانت خارج الخدمة. وأضاف طلاس أن نظام الأسـد يستخدم حالياً أهم أربعة مطارات عسـكرية بارزة بالنسـبة له وهي مطار الضمير في ريف دمشق ومطار الشعيرات شرقي حمص ومطار تي فور بين تدمر ودمشق ومطار تدمر العسكري.

تقرير الصليب الاحمر" سوريا اكبر كارثة انسانية"

تفوقت حاجات سوريا الانسانية على المعدلات التي و صلت لها في أفغانستان و ذلك وفق اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC). وتقـول اللجنة الدولية هذه الارقام تعكـس الاحتياجات المتزايدة للسـوريين، حيث أن الأزمة في هذا البلد لا تزال تتصاعد بشـكل منقطع النظير.

لندن: روسيا وافقت على فكرة تشكيل حكومة انتقالية في سورية بصلاحيات أمنية

أكـدت روز ماري ديفيس الناطقة باسـم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط أن روسيا وافقت على فكرة تشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات بسورية بما فيها الصلاحيات الأمنية. وأضافت ديفيس لـ سـي ان ان، أن موافقة روسـيا هذه تعد أبرز منجزات قمـة " الثماني الكبار". وذكرت ديفيس أن قمة مجموعة الثماني الكبار توصلت إلى اتفاق على أن مؤتمر جنيف٢ يجب أن يتوصل إلـى إنتاج هيئة حاكمة انتقالية كاملـة الصلاحيات بما في ذلك ما يتعلق بالجيش وأجهزة الأمن. وأضافت أن روسيا كانت بعيدة عن هذا الطرح الـذي قدم للمرة الأولى بمؤتمر جنيف١، ولكنها باتت تؤيده بالكامل الآن.

«الإتحاد اليمقراطي» يقتل ٣ متظاهرين سلميين في عامودا

تظاهر المئات من أهالي عامودا للمطالبة بإطلاق ناشطين (اثنين) محتجزين لدى حزب (pyd).
وقد احتجز الناشـطين على خلفية «اتهامهم بتهريب الحشيشة»، وقد أطلقت «قوات الاسـايش»، وهم عناصـر أجهزة أمن تابعة للحزب، النار على المتظاهرين مما أدى إلى استشهاد ثلاثة شبان وجرح آخرين».

النظام يطلق ١٣١ صاروخ سكود في سوريا

أعلنت الشـبكة السـورية لحقوق الإنسان اليوم السـبت أنهـا وثقت سـقوط ١٣١ صاروخ أرض أرض بعيد المدى في مختلف المحافظات السـورية خلال العام الجاري، وذلـك أثناء قصف قوات النظـام للمناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر.

فيديو يكذب رواية النظام السوري عن تفجير باب توما

بثّ ناشطون سوريون على شبكة الإنترنت فيديو لتفجير باب توما في دمشـق، والذي وقع يوم الخميس ٢٧ يونيو/حزيران، وقتل فيه ٤ أشخاص، ويظهر الفيديو أن الانفجار حدث جراء قذيفة هـاون، حيث تم تصوير الفيديـو بكاميرا ثابتة، تبيـن فيما بعد أنها كاميرا المراقبة في جمعية الإحسان القريبة من الانفجار. ويأتي هذا الفيديو ليثبت صحة كلام المعارضة، التي قالت بعد الانفجار إنه ناجم عن قذيفة هاون، في الوقت الذي أعلن التلفزيون السـوري أنه "تفجير انتحاري إرهابي"، ونشـرت الإخبارية السـورية صـورة لجثة شـاب مرمي علـى الأرض وأطلقت عليه "الانتحاري الإرهابي".

عساكر علويون أسرى لدى الجيش الحر يناشدون مبادلتهم بأسرى لدى النظام

ناشـد ١٢ عسـكرياً سـورياً من الطائفة العلوية أسـرى لدى الجيش الحر، أقاربهم في السـاحل السـوري الضغط على النظام لمبادلتهم بمعتقلين لدى السلطات السورية.

جريدة الكتائب

نحن في ثورة ولا صوت يعلو على صوت البندقية

العميد الركن أحمد رحال

« نقدنا لتلك المؤسسة الوطنية هو من باب الشراكة في الهم والمصير الواحد»

حوار: باسل الحوراني

في خضم الأحداث التي تجري على كامل امتداد الأرض السورية، وفي ظل التحرك الدولي والعربي وتدخل حزب الله في القصير واستعداده للتدخل إلى جانب قوات النظام لشن حملة على مدينة حلب..
التقينا بالعميد الركن أحمد رحال قائد الجبهة الساحلية للحديث عن هذه الأمور وغيرها من المستجدات على الساحة السورية.

بداية كيف تصف وضع المعارضة السياسية ممثلة بالإئتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة؟

نتأسف عندما نقول أن هؤلاء الذين يدعون المعارضة هم أبعد ما يمكن عن ذلك، فقد شبعنا من تقارير الفساد واللعب بأقوات المشردين وسرقة الإغاثات والتلاعب بالأموال وجشع المجالس المحلية والتلاعب بقضايا الثورة.
المعارضة الشريفة هي التي تمثل تطلعات وآمال جمهور الثورة وتمثل المقاتلين على الأرض. للأسف هناك قلة قليلة ممن تحمل وتطبق تلك الأفكار وترعاها. معارضتنا أصبحت معارضة على الثورة، وليست للثورة، تأتمر بأمر السفارات والوزارات. اجتمع الائتلاف وصال وجال وصوّت وناقش وقرر إدخال ثمانية أعضاء جدد بعد جهد جهيد، وبتدخل بعض الوزراء العرب والأجانب وبنصائحهم السحرية فجأة يدخل / ٥١ / عضو جديد للائتلاف بقدرة قادر وبتصويت واحد . ولكي نعلم مدى بعد تلك المعارضة عن الثورة والثوار جرى هذا العمل وعلى مدى أسبوع في أكبر فنادق استنبول، وعبر تغيير أمكنة الاجتماعات من فندق لآخر، ومن استنبول الغربية إلى الشرقية مع أفخم الأطعمة والمشروبات في حين كنا نتعرض لأبشع هجمة بربرية طائفية خسرنا نتيجتها مدينة القصير، وللأسف رئاسة الأركان كانت معهم، وكنت أتمنى عليها أن تنأى بنفسها عن تلك المشاحنات وتبقى بهمها العسكري، فكلهم كانوا بعيدين كل البعد عن تلك المعركة وتلك المدينة التي سيسجل التاريخ أننا خسرناها بتقصيرنا وليس بقوة النظام وأتباعه.

هل ترى في خطوة انضمام المجلس العسكري إلى الائتلاف نقطة تحسب لصالح المعارضة وتزيد من قوتها؟

لا أحد يريد لتلك المؤسسة الوطنية، وأقصد رئاسة الأركان ومن ضمنها المجلس العسكري، أن تنهار أو ينحرف دورها عن قيادة الثورة السورية، ولكن كنت أتمنى على تلك المؤسسة أن تبنى بطرق عسكرية احترافية، وأن يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب لنضمن مقومات النجاح ومن ثم المشاركة بالقرار مع الائتلاف. لذلك أعتقد أن خطوة دخوله الائتلاف لن تكون فعالة نهائياً .
المجلس العسكري يعني قيادة العمل العسكري عبر التخطيط والتنظيم والسيطرة والتأمين والدعم اللوجيستي، ومن ثم الانتقال للمتابعة والمراقبة والإشراف، ومن ثم العودة لتحليل النتائج واستخلاص الإيجابيات والسلبيات والعمل على تدعيم تلك الإيجابيات ومعالجة أسباب السلبيات والتخلص منها، تلك هي مهام المجلس العسكري، ويتم العمل بتلك الآليات عبر ضباط اختصاصيين حرفيين مؤهلين للعمل العسكري وكل حسب اختصاصه . أتساءل هل هذا ما يقوم به المجلس العسكري؟ نقدنا لتلك المؤسسة الوطنية هو من باب الشراكة في الهم والمصير الواحد، فكلنا في مركب واحد مع امتناننا وتقديرنا لكل المخلصين في تلك المؤسسة، ولا نشكك بدور أحد، ولكن قد نختلف على أسلوب العمل فقط.

في جميع دول العالم العسكر يتبع للساسة، ما هو الهدف من طلب اللواء سليم ادريس حصة من الائتلاف حتى يعترف بهم ؟

فرضية السؤال أعتقد أنها خاطئة . والصحيح أنه في كافة الثورات تكون القيادة للعسكر ويعمل السياسيون وفق أجندة العسكر ووفق متطلباتهم، ولكن في الدول المستقرة وعندما تنتصر الثورة يعود العسكر لثكناتهم تحت راية السياسيين. الآن نحن في ثورة ولا صوت يعلو عن صوت البندقية. الأمر الآخر لو كانت هناك معارضة سياسية شفافة تمثل الحراك الثوري على الأرض تمثيلاً حقيقياً لما طالبنا بوجود حصة للعسكر في الائتلاف، ولكن عندما فقدنا مصداقية الكثير من رجالات المعارضة السياسية كان هذا الطلب. ولكن عبر وجود من هم مؤهلين لهذا العمل، ولكن حسب قناعتي الطرفان غير مؤهلان كلياً للقيام بهذا العمل. ففعالية القيادة تقاس، سواءاً كانت سياسية أم عسكرية، بمقدار نتائجها على الأرض، وبعملية حسابية وتحليلية بسيطة للأرض وعلى مدار الستة أشهر الماضية، وهي عمر الإئتلاف ورئاسة الأركان، نجد أن ثورتنا قد تراجعت ولم تتقدم وعليكم استخلاص العبر بأنفسكم.

لماذا لا يتم حل كل التشكيلات الحالية للواجهة السياسية, وتسليم الملف السياسي وبصورة مؤقتة لـ (مجلس عسكري), يسانده هيئة استشارية مدنية مصغرة ؟

نحن نعلم أن قيادة الثورة الليبية تمثلت بثمانية أشخاص فقط لا غير. إن كثرة رجالات المعارضة ليست المطلوبة بل المطلوب فعالية تلك القيادة، سواء كانت سياسية أو عسكرية. المطلوب الآن إيجاد آلية تستطيع إعادة الثورة لمسارها الصحيح، وطالما أوراق الثورة السورية تتواجد في أدراج السفارات فلن تستطيع أي معارضة سياسية أو عسكرية التأثير على مسيرة الثورة، كونها غير مستقلة وغير قادرة على العمل المستقل، وبالتالي ستفشل أي خطوة يقومون بها.

في ظل ما تشهده ساحات المعارك من شد وجذب بين كتائب النظام وكتائب الثوار، هل تدخل حزب الله في المعركة، وخصوصاً بعد معركة القصير، سيضيف شيئاً جديداً من الناحية العسكرية؟ وهل ترى في أن ذلك سيولد أحقاداً طائفية؟ وماهي انعكاساتها على المعركة ؟

يبدو أن إرادة المجتمع الدولي ومخططاته كانت تهدف لإعادة رسم خريطة المنطقة، وأرادوا تأمين نجاح تلك الخطة من خلال توريط حزب الله في تلك العملية، وقد وقع في المصيدة . حزب الله وباعتقادي أصبح خارج اللعبة السياسية في المنطقة. بالطبع حزب الله كان يدرك تلك النقطة ولم تكن له خيارات كثيرة، ولكنه اختار الخيار الأسوأ له. أما عن موضوع توليد أحقاد طائفية فأعتقد أن النظام عمل ما بوسعه من أجل تلك القضية، وارتكب فظاعات كبيرة لتأجيج تلك النزعة وتحويل الثورة لمسار الطائفية، وبالتالي ستترك له هامشاً يعمل عليه باسم الدولة لمنع تلك الفتنة. الثورة تنبهت لتلك القضية ورجالاتها وقادتها السياسيين والعسكريين استطاعوا أن يفشلوا تلك الخطة للنظام، مع وجود تصرفات فردية للبعض سارت بهذا المنحى، ولكنها لا تعكس الصورة الحقيقية للثورة.

المعارضة المسلحة تطالب بتوحيد القرار السياسي، والشعب يطالبكم أيضاً بتوحيد كتائبكم وتوحيد صفوفكم، إلى متى هذه الحالة من التشرذم ؟

ما يطالب به الشعب حق، ولكن الأمر أصبح صعباً للغاية عبر السياسات التي اتبعت في دعم الثورة السورية. الأخطاء التي ارتكبت بحق الثورة السورية كانت كبيرة، أولها عملية إبعاد الضباط عن قيادة العمل المسلح والاستعاضة عنهم بالمدنيين (طبعاً لا نقلل من أهمية ودور المدنيين الثوار وأعمالهم التي قاموا بها وفضلهم على الثورة السورية ولكن لكل دور في المعركة وحسب اختصاصه) والغاية كانت مقصودة، وهي إطالة أمد الثورة السورية ووأد الربيع العربي في سوريا. وتتالت الأخطاء عبر الدعم المتشتت وشراء الولاءات، وبالتالي انتقلنا للعمل المصلحي والعمل المنفرد، وأصبح الإعلام والمال والغنائم هم وغاية بعض القادة على الأرض، وبدخول المال السياسي تحطمت معظم قلاع الثورة.
هذا المنظر السوداوي أوقعونا به عن قصد (فالمال مفسدة الثورات) على قول السيد غاندي، وبالطبع نستطيع إعادة الأمور إلى نصابها عبر القيادة الصحيحة للثورة، وعبر توحيد صندوقي الدعم المالي والتسليحي للثورة وربط الأعمال بقيادة حكيمة مهنية تتمثل بمؤسسة رئاسة الأركان، وبالتالي نعيد الأمور إلى نصابها وموقعها الحقيقي. أما عن توحيد المعارضة السياسية فأعتقد أن توحيد الرؤى العالمية هي من يوحدها فقط، كون معظمها يرتبط بأجندات خارجية وبالتالي هذا الأمر مستحيل. ولكن عندما تتواجد معارضة سياسية همها مصلحة الشعب السوري فلا داعي للمناداة بالتوحيد طالما الجميع مجتمع على أهداف الثورة.

قائد أحد التشكيلات أعلن منذ فترة عدم اعترافه بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، هل هذا يعني بداية انشقاق كتائب المعارضة المسلحة عن بعضها البعض وعدم اعترافها بالمعارضة السياسة ؟

لو أجرينا عملية استبيان حقيقية وبعيدة عن المصالح لوجدنا أن معظم من يعمل على الأرض لا يعترف بالائتلاف كممثل سياسي، ولا يعترف برئاسة الأركان كممثل عسكري للثورة، كونها

لا تمثل الحراك الثوري تمثيلاً حقيقياً باستثناء بعض السياسيين الذين نكنّ لهم كل احترام ومودة، وبالتالي فهذا الإعلان هو صرخة حقيقية وجريئة. وعندما تتواجد تلك المقومات لبقية الفصائل سنسمع بتلك التصريحات من جهات مختلفة من قادة الحراك المسلح على الأرض.

يقال أن سبب سقوط القصير هو تخاذل هيئة الأركان في دعم الثوار بالسلاح والذخيرة، هل هذا صحيح ؟

باعتقادي أن الجميع ودون استثناء يتحمل مسؤولية ما حصل في القصير، ويكفينا أن نذكر أن معركة القصير جرت في لحظة كان فيها كل من يمثل الحراك المسلح في رئاسة الأركان وكل من يمثل المعارضة السياسية يجتمعون في استنبول لمناقشة توسعة الائتلاف ومن سيدخل من الحراك المسلح إلى الائتلاف، متناسين ما يحصل في القصير، بل أبعد من ذلك تم إعلان سقوط القصير من قبل أحد المعارضين قبل أن تسقط، وكأننا كنا نقرأ أمانيهم بذاك الإعلان.

كثر الحديث في الأونة الأخيرة عن مؤتمر (جنيف٢) في ظل التباين الحاصل بين الدول حول مقرراته وبنوده وموعد انعقاده، إذا ما حصل وتم الاتفاق على موعد هل ستذهب المعارضة إلى المؤتمر؟ وهل الجيش الحر يؤيد فكرة جنيف ٢ ؟

من يريد أن يحضر مؤتمر جنيف ٢ عليه أن يحصل على تفويض يكون قادر على إعطاء أمر (إيقاف النار)، أتساءل هل هناك من يملك هذا التفويض؟ الدول الغربية تعلم بهذا الأمر وإن أرادوا فرضه عنوة فلن يستطيعوا، ولذلك هم قرؤوا تلك المعضلة واتبعوا سياسة تجويع الأرض (مادياً وإغاثياً وعسكرياً) الآن . ولكن وبحسب معرفتي بالشعب السوري فتلك الخطوات لن تجدي نفعاً، فمن وقف بوجه أعتى قوة ظالمة ديكتاتورية في العالم لن يعجز عن تأمين متطلبات الاستمرار بالكفاح المسلح.

الجميع متفق على أن الحل السلمي سيكون صاحب الحظوة الأوسع بعد أن تخاذل المجتمع الدولي عن نصرة الثورة السورية، وعملية اللجوء لمؤتمر جنيف٢ ليس بالحل الأسوأ، ولكن على المجتمع الدولي تأمين متطلبات نجاحه عبر خلق توازن معين بين الثوار والنظام من خلال خلق مقومات القوة للثورة، وبالتالي منع النظام من التفكير بالانقلاب على نتائج المؤتمر، أو محاولة تغيير الواقع على الأرض لاكتساب أوراق ضغط على الثورة والثوار قبل الدخول في المفاوضات. ولكن علينا الانطلاق من نقطة حتمية هي أن الجيش الحر لن يقبل بأي حل سلمي لا يضمن خروج الأسد من السلطة وبإعادة هيكلة كافة الأجهزة الأمنية ووزارة الدفاع . أي نفاوض على رحيل النظام فقط .

جبهة الساحل، إحدى جبهات سوريا الخمسة، لكنها الأقل نشاطاً وقتالاً ويتهمها الكثيرون بعقد اتفاقات دولية لإبقائها ملاذاً للأسد عند سقوطه، بماذا ترد ؟ ومن الذي يعيق فتح هذه الجبهة ؟

جبهة الساحل هي الأكثر فقراً من الناحية العسكرية وهي أكثر جبهة حوربت وحوصرت، وما تزال، وبأياد تحسب علينا كمعارضة وطنية. لقد مورس عليها أشد أنواع الحصار من خلال منع تسليحها بأسلحة نوعية وحتى الأسلحة المتوسطة. لقد نالت الأجندات السياسية من تلك الجبهة وخصوصاً من قبل بعض الأحزاب السياسية للمعارضة التي تتذرع بأنها جبهة حساسة، ومنعاً لحصول قتال طائفي، وكأن النظام يراعي تلك الأمور! وهو ما انفك يبيد بالطائفة السنية على امتداد الجغرافيا السورية. الجبهة الساحلية لا ينقصها الرجال ولا تنقصها العزيمة، ولكن ينقصها سلاح للمقاتلين، وعند توافره نستطيع تحريك تلك الجبهة وجعلها من أكثر الجبهات سخونة ونحرر الساحل ونحرر أهلنا المرتهنين لدى النظام في الساحل السوري.

هل من كلمة توجهها للشعب السوري.؟

إلى كل من يغار على الدم السوري الحر، وإلى كل من يحرص على مستقبل أطفالنا، وإلى كل من يخشى على أعراضنا، وإلى كل من يتبصر بالقادم إلينا أقول: اجتمع الغرب والشرق على هزيمة ثورتنا، روسيا ستحاصرنا من الجولان وستحمي النظام في الساحل، والعراق يجهز للاختراق من عمق الجزيرة السورية ومن حدود حمص على البادية، وحزب الشيطان وصل لحلب ودرعا والساحل بعد أن استكمل تدمير القصير، وجيش النظام يعيد ترتيب أوراقه الدموية. بلاد العم سام ودول حقوق الإنسان وضعوا رؤوسهم في الرمال كالنعامة وصمّوا آذانهم عن قتلنا، ومن كانوا إخواننا باعونا، وأحزابنا يتقاسمون الكعكة ويشربون أنخاب موتنا، والجميع اتفق على هدف واحد... وأد الثورة السورية وقتل كل من تمرد على الإرادة الماسونية . ما يزال قرارنا بأيدينا إما أن نذبح كالخراف فرادى أو نتوحد في الداخل لنحمي أهلنا وأرضنا وشعبنا، فمناصبكم ليست أهم من قطرة دماء تسال من حر أو حرة، ومكاسبكم لن تذهب معكم إلى قبوركم بعد ذبحكم، وأموالكم لن تحوّل من البنوك لمقابركم، وعقاراتكم ستهدم من هول المجازر بأرضكم . لا السفارات ستحميكم ولا شعبكم سيغفر لكم ... هلاكنا في تفرقنا ونجاتنا ونصرنا بوحدتنا ... ولكم الخيار ...

هل يحكم سوريا أكلة لحوم البشر؟!

عبد الرحمن الراشد | الشرق الأوسط

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برر وحذر قائلا: لا يمكنكم دعم أناس يأكلون أعضاء البشر. قالها يريد تخويف الغرب، الخائف أصلا أن تتكرر مأساة إيران، حيث خلف الشاه السيئ نظام أسوأ، عدائي وحشي دموي، وحل محل العدو السوفياتي في أفغانستان أشرار «القاعدة».

سوريا المستقبل مهددة بمشكلتين، بعض الثوار في الداخل والمعارضة السياسية في الخارج. توجد جماعات مسلحة خارج سيطرة الجيش الحر، نجح نظام الأسد في الترويج لها لتخويف العالم منها، وهناك المعارضون الذين يشكلون القيادة السياسية والذين فشلوا في إثبات أنهم بديل أفضل من بشار الأسد. والذي يقلق العرب والغرب معا، ليس أكلة لحوم البشر بل المدنيون من لابسي ربطات العنق من المعارضة في إسطنبول وغيرها!

ربما الغرب يبحث عن عذر للتقاعس، لكن بالفعل توجد مشكلة خطيرة حيث لا قيادة سياسية حكيمة وموحدة بعد. يتساءلون: من سيحكم سوريا غدا، ثوار متوحشون وسياسيون جشعون؟! الإخوان المسلمون، وبقية المعارضة في الائتلاف وخارجه، يتحملون مسؤولية كبيرة في الفشل حتى اليوم، وهم مسؤولون عن فشل الثورة غدا. من دون اتفاقهم، ووحدتهم، لن يوجد تأييد دولي، ومن دون تأييد دولي لن تكون هناك سوريا جديدة حتى لو انهار نظام الأسد. لهذا نرجو أن يعوا المسؤولية الخطيرة التي على عاتقهم اليوم.

ليس مستنكرا، ولا غريبا، أن تكون المعارضة مختلفة ومتنافسة لولا أن القضية السورية أخطر كثيرا من أن يتركوها من دون اتفاق على مبادئ الحكم والتوافق عليها. لقد تعرفت على المعارضة العراقية في المنفى منذ مطلع التسعينات، وإلى عشر سنوات تلتها، كانت نموذجا بائسا للبديل المحتمل لنظام صدام حسين. كانت خليطا من أبناء الذوات وأبناء العامة، وحملة الدكتوراه ولابسي العمائم، من كل الطوائف والأنحاء. الخليط يوحي إيجابا بالعراق كله إنما الصراعات بينهم كانت تشي بمستقبل مظلم. وجاءت الصدمة الأولى عندما عاد من لندن السيد عبد المجيد الخوئي في الأيام الأولى لسقوط النظام إلى النجف، هناك قتل أبشع قتلة، ليس من قبل نظام صدام المترنح، ولا من الفوضى، بل قتله منافسوه. ولولا أن اللاعب الرئيس في الساحة كان الجانب الأميركي لانتهت غالبية رموز المعارضة مقتولة على أيدي بعضها.

لهذا نتساءل هل المعارضة السورية أسوأ أم أفضل حالا من مثيلتها العراقية؟

تشبهها في نواح كثيرة إلا أن السوريين مسؤوليتهم كبيرة، حيث لا توجد قوة عظمى مستعدة لإطعامهم، وحمايتهم، وخلق مجلس حكم أولي لهم، وكتابة دستورهم، وتنظيم استفتاء عليه، وحراسة أجوائهم، وتأمين حدودهم من اللصوص والمتآمرين، وخلق مؤسسات للحكم، وتنظيم انتخابات برلمانية، والدفاع عنهم في مجلس الأمن، ومنحهم الشرعية الدولية، ومقاتلة خصومهم نيابة عنهم.

كل هذا لن يتاح للمعارضة السورية وبالتالي فمسؤوليتهم أعظم من تلك التي تحملتها المعارضة العراقية. والمؤشرات التي أمامنا تقول إن المستقبل صعب، فالمعارضة تعجز عن ائتلاف بسيط يستوعب الجميع، يمكن أن يكون تمرينا جيدا للمستقبل القريب عندما ينتقلون للعمل في منطقة الحكم في دمشق، ليست المنطقة الخضراء بالتأكيد.

مهمة الائتلاف والحكومة الآن ليست سهلة، لكنها ليست مستحيلة، عليهم أن يقبلوا بمبدأ التمثيل والمشاركة والانتخاب. ومن لا يأتيه الدور ويشارك في الحكم اليوم غالبا سيحكم في يوم ما لاحقا. عليهم أن يقبلوا بمبدأ تداول السلطة سلميا، بدستور يحمي الجميع، وتحديدا الأضعف في المجتمع كالأقليات، يمنحهم حقوقا متساوية، ويكفل الحريات، وله مرجعية تفسيرية عند الاختلاف.

هكذا يمكن أن تكون سوريا جديدة مستقرة لمائة سنة مقبلة. لكن نزاعات إسطنبول تقلقنا جميعا لأنها تخون الشعب السوري، الذي يضحي بأولاده وليس بأولاد الأميركيين، أو أولاد غيرهم، ويطمح للتخلص من نظام جلس على صدره. من دون تمثيل الجميع في الائتلاف، البرلمان المصغر، ومن دون مشاركة الجميع في حكومة المنفى، فإن أحدا منهم لن يجد حكما ولا برلمانا ولا بلدا. المعارضة بسلوك أفضل ستكسب جميع السوريين وتأييدهم،

ودعم دول العالم، واحترام الجميع. بها يمكن أن تكون هناك سوريا جديدة من أول يوم يرحل فيه بشار.

ولن يغفر لهم أهلهم السوريون، إن راحت دماء فلذات أكبادهم، نتيجة تناحرهم وأنانيتهم. قد يقول البعض إنه من المبكر إلقاء هذه العظة والأسد جالس في قصره يخطط لخوض انتخابات العام المقبل. الهدف ليس سوريا ما بعد الأسد، بل قبلها. الآن، حيث صارت أكثر حكومات العالم تشكك وتشتكي، خائفة من الفراغ الذي سيخلفه إسقاط النظام.

النظام الإيراني ونظرية الأفعى

بقلم: أصلان أصلان

منذ أن أطاح شعب إيران بالشاه محمد رضا بهلوي، الذي كان يعمل بنظريات سياسة خبيثة وخطيرة تجاه شعوب المنطقة، ومنذ أن وصل علي الخميني القادم من فرنسا لسدة الحكم، وبدأ ببناء نظريات هي ليست إلا امتداد لسابقه، ولكن بقالب جديد، استطاع نظام الخميني الاستفادة من تجارب سابقيه الفاشلة والناجحة، فقاموا بتغليف الديكتاتورية بمبادئ الديمقراطية، واستخدموا كافة الحجج والعواطف كي يعطوا شرعية للنظام الذي قام على أنقاض عرش الشاه، فالوجوه والطباع تغيرت، لكن رجال الدولة هم نفسهم، فمن كان ينسق مع الغرب وإسرائيل وغيرهما من رجالات الدولة في نظام الشاه لا يعلم أحد ما هي مكانتهم في النظام الإيراني الحالي، فهيكلية الدولة والكثير من الاعتبارات الخاصة، والتي تمس الأمن القومي الإيراني، تتطلب تبديل وجوه وتبادل أدوار لا أكثر ولا أقل، فلولا أن الخميني ومن معه متفقون مع رجال من قلب دولة الشاه، ولولا أن لهم خطة سياسية، لما وصلوا أبداً إلى الحكم، خاصة أن شاه إيران كان أقوى رجل في المنطقة وله وزن دولي، وحاصل على رضا الغرب والولايات المتحدة، لكن الخطة العالمية تغيرت، وهذا ما سهل الطريق أمام مشروع الثورة الإيرانية وولاية الفقية وتصدير الثورة.

لكن الخميني ومن معه من الذين بنوا النظام الحالي قد أتقنوا قواعد اللعبة جيداً، فبدؤا خطابهم بما يتناسب مع عواطف شعوب المنطقة، واستغلوا القضية الفلسطينية لإرساء دعائم النظام الإيراني الجديد، واستثمروا ضعف الدول العربية الفاقدة للقرار المستقل، والتي كانت ومازالت تدور في فلك أطماع العالم تجاه هذه الدول العربية، التي تشبه المشاع، وعملوا على نظرية تجديد الذات، وأدركوا كيفية جعل قواعد الديمقراطية تسخّر في خدمة الديكتاتورية المبطنة المرنة التي يصح أن يقال عنها نظرية الأفعى .

فالنظام الإيراني يعمل بهذه النظرية من خلال تجديد نفسه، لأن المنظومة الحاكمة تعمل لصالح الدولة الإيرانية وفق تناسق متناسب مع مصالح المشروع الفارسي الكبير، فمع انتخابات أو من غير انتخابات المسألة ليست أكثر من تبديل وجوه وشخصيات، لكن الرأس واحد والهدف واحد، كالأفعى تماماً، عندما تتخلص من جلدها القديم، أو حتى عندما يبتر جزء منها، إن كان مؤخره أو وسط، يعود الجسم لينبت من جديد وكأن شيئاً لم يكن.

هذا يعني النظام الإيراني خطير سياسياً، فنجاد أدخل المشروع وهيّأ الأرضية، وروحاني سيستثمر وديعة نجاد، لكن باستراتيجية جديدة، وكله تحت إشراف المرشد، فها قد رحل نجاد قبل أن يفي بوعده، ألا وهو محو إسرائيل عن الخارطة، لكن اقتصاد إيران بات يحتاج وجهاً جديداً بعيداً عن مسرحية الثورة والعنتريات التي استفاد منها الفرس كثيراً، خصوصاً أنهم حصلوا على تأييد الشعب العربي وشعوب المنطقة في المرحلة الماضية من خلال العاطفة، فالآن يمكن أن نقول وبكل جرأة أن النظام الإيراني يلعب على الحبلين، وهو لاعب محترف يعرف كيف وأين ومتى يلعب، وله وجوه كثيرة وأقنعة أكثر، كلما تساقطت بان من خلفها ما هو أفظع من سابقه، ليجعلنا أمام نظام لا شكل له، ربما لأنه يعمل على أساس نظام الأمة الفارسية ويريد أن يحقق مصلحته حتى لو اتفق مع الشيطان كما قال الخميني في يوم من الأيام.

بالمختصر لقد أتم محمود أحمدي نجاد مهمته بنجاح، والآن بدأت السياسة الإيرانية تطفو أكثر فأكثر على سطح محيط عالم السياسة اللامتناهي بالمكائد والحيل والمصالح ضمن دائرة لعبة الدول التي تدفع الشعوب ثمنها غالياً، وخصوصاً تلك الشعوب المغيبة عن الحقيقة، والتي تعيش وهماً يجعلها بعيدة عن حقوقها، أو من الممكن أن تكون ضحية متروكة للمصير من خلال لعبة تجارة المصالح التي جعلتها في حالة شبه النسيان كشعب الأحواز المظلوم، الذي كانت قضيته منسية ويقبع الآن تحت احتلال طمس هويته وإنسانيته وجعله فريسة القهر والحرمان على الرغم أن النظام الإيراني القائم حالياً قد رفع شعارات ضد اضطهاد الشعوب، حسب زعمه، وأراد مناصرة المحرومين حول العالم، كما يدعي، لكنه تناسى أن أهل الأحواز هم بشر محرومون، لكن تحت حكم هذا النظام الذي يدعي ما لا يفعل، ولولا ذلك لما تورط بدماء الشعب السوري الذي انتفض ضد حاكم ظالم يعيش حياة بذخ ولهو كما كان يعيش شاه إيران وعائلته، فكيف لنظام ادعى أنه جاء للحكم بثورة شعب أن يقف ضد شعب ثائر وأن يتكلم عن حق الشعوب ونصرة المظلومين بهذه الوقاحة؟

هذا سؤال مهم، ويمكن أن نبنيه على أبسط مقاربات سياسية منطقية تجعل هذا النظام الإيراني القائم حالياً في موضع شبهة دائماً حتى بشرعية وجوده وتفاصيل قيامه التي دائماً ما تقودنا نحو علامة استفهام كبرى..

هل يملك الائتلاف السوري المعارض عقلاً؟؟!

بقلم: أصلان أصلان

إبداع جديد خرج علينا به أبطال الإئتلاف السوري المعارض وهو الطلب من الرئيس الإيراني الجديد بالانفكاك عن النظام السوري!! جميلة كلمة الانفكاك! قوية وجديدة.. لا نعلم من أين أتوا بها، ربما سمعوها من محلل سياسي على قناة أجنبية..

في إطار الحديث عن السياسي والسياسة، هنا نرى أنفسنا رغماً عنا نتسائل هل هذه المعارضة تفهم بالسياسة؟ أم أن عبقريتها الزائدة جعلتنا لا نفهم هذه التصريحات والبيانات والتصرفات التي تشبه كل شيء إلا العمل السياسي..

يمكن أن نعتبر هذا الائتلاف إما جمعية خيرية لتكديس الأموال خاصة، أو ممكن أن نعتبره مكتب إحصاء وندب، لأنه دائماً يتحفنا بأرقام الشهداء والجرحى والنازحين، ويبدأ بالندب عليهم ليستجدي المال، أو ممكن أن نعتبره شبكة إعلامية تذخر بالمتحدثين، وفي هذا المجال حدث ولا حرج، لكن دعونا لا ننسى أنهم وفي كل مقابلة يذكرون المال، وأنهم بحاجة ماسة للأموال، وبدأنا نشعر أن كل الحديث يتمحور حول المال وطلبه..إذاً نحن أمام شركة تمهد لافتتاح المشروع الكبير، وهو بنك الائتلاف (حط مصاري ولا تسأل).

يعني حقاً قمة السخف أن يخرجوا لنا بهكذا تصريحات منمقة وتقليدية ومرددة من أناس قبلهم، وكأنهم لا يعرفون تركيبة النظام الإيراني، وكأنهم نسوا، أو تناسوا، أن أقل وصف يمكن التشبيه به لحالة الارتباط بين النظام السوري والنظام الإيراني هي (الربّاط والسبّاط) فكيف تتم عملية الانفكاك! أو فك الارتباط..

لم لا يقدّر أعضاء الائتلاف قبل أن يتلفظوا بهذه الكلمات أمام العالم، أن الناس تملك عقولاً واعية ولا يحق لهم الاستخفاف بالعقول. بصراحة هذه الكلمات لا تدل إلا على انفكاكهم عن العالم الخارجي، أو بالأحرى انفكاكهم عن واقع القضية السورية التي أصبحت في سوق التجارة والبورصة بسبب (الهبل السياسي) لأعضاء الائتلاف، هذا الهبل السابق لعصره والذي يجعلنا ننبهر في كل مرة يخرج بها علينا أبطال الائتلاف المعارض بجمل جديدة تجعل المتأمل (يتأمل ويصفن صفنة ما بعد الصفنة) وهو يحاول أن يجد ولو مبرراً بسيطاً لهكذا إبداعات عظيمة، يستخسر الإنسان بها أن تخرج للعلن.

قالوا انفكاك، هل من المنطقي أن ينفك الحذاء عن رباطه؟ لربما ينفك بنظر أبطالنا إن كان من النوع الأجنبي الأوربي الذي صنع بلا رباط أصلاً..

السياسة في الإسلام و الإسلام السياسي؟

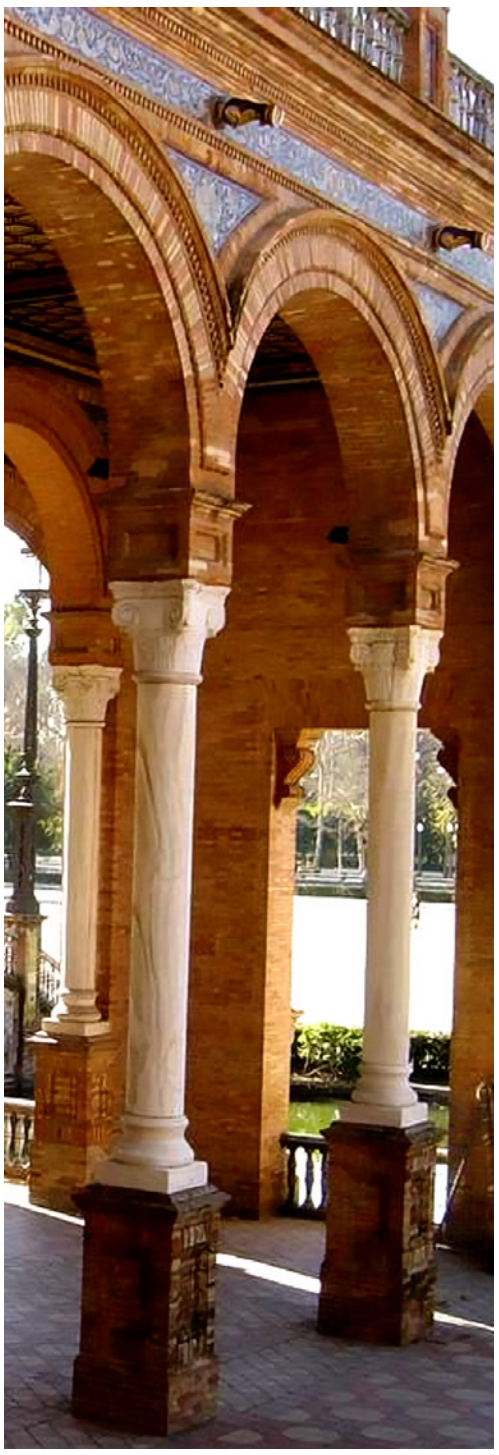

بقلم: أ.مصطفى القاسم

هذه مجموعة من المقالات تتناول وجهة نظر الكاتب في المصطلح الذي كثر تداوله في السنوات الأخيرة، مصطلح الاسلام السياسي.
لقد بادر الكثير من المفكرين والكتاب والسياسيين والصحفيين إلى البحث في هذا المصطلح، وتقديم وجهات نظرهم وتحليلاتهم ورؤاهم وآراءهم، وقد لوحظ تأثر نتاجهم بخلفياتهم الفكرية والعقدية والثقافية، كما ظهرت في نتائجهم النهائية المنطلقات الأولية لكل منهم، و حاول بعضهم أن يكرس مفاهيمه متأثراً بالأحداث الكبيرة في الأعوام الأخيرة، دون البحث في الجذور التاريخية، وغافلاً عن الحياد والإنصاف والأمانة العلمية التي تضيع إذا أسسنا بحثنا على أحداث محدودة في العدد ومحصورة في البلد.
ولما كان أسلوب إملاء نتيجة البحث على القارئ، إنما يبخس القارئ حقه في الاستفادة والتحليل والاستنتاج والوصول إلى النتائج السليمة، سيما إذا كانت المقدمات مجزوءة وموجهة سلفاً إلى حيث يريد الباحث الوصول.
ولتلافي ذلك يتوجب التوسع بالبحث وعرض كافة جوانب الموضوع، مع تجنب استطراد ممل أو توسع مشتت وتفريعات تفقد القارئ تركيزه.
إن إيفاء الموضوع حقه من الوضوح يستوجب العودة إلى الأجواء الأولى التي نزل فيها الإسلام، وبلغ، كمنظومة إلهية عالمية للإنسانية، ذات أبعاد عقائدية وإجتماعية وأخلاقية وإقتصادية وفكرية وتنظيمية ودعوية، داخلية ودولية، وقد احتوت هذه المنظومة في جميع جوانبها قواعد تشريعية، بعضها أخلاقية صرفة، وبعضها الآخر إلزامية لا خيار فيها.
ومن ثم يتوجب البحث في مراحل تشكل الدولة الإسلامية والأسس التي بنيت عليها، ونواظم علاقاتها بالدول والمجتمعات الأخرى القائمة حينها، والمحيطة بها، وما اقتضى ذلك من تأطيرها ضمن قواعد للسلم وأخرى للحرب .
كما يتوجب البحث في الحركات المذهبية والسياسية والعسكرية التي ظهرت في العالم الإسلامي كالمرتدة، والشيعة الاثني عشرية والإسماعيلية والزيدية والفاطمية... وحركات الخوارج والقرامطة والعقائد الدرزية والنصيرية ، وصولاً إلى حركات العصر الحديث، وظروف ظهور هذه الحركات والعوامل التي أدت إلى هذا الظهور، والنتائج المباشرة وغير المباشرة التي ترتبت على ذلك، والتأثيرات اللاحقة والممتدة لها وصولًا إلى أيامنا الحاضرة.
لكنني أقر سلفاً بنقطة جوهرية، هي أنني لم أتقيد في تفسيري لبعض الحوادث بما تناقلته الروايات، ذلك لظني أن بعض الرواة نقلوا الكثير من الأحداث التاريخية بطريقة تخدم انتماءاتهم المذهبية أو ارتباطاتهم وولاءاتهم الشخصية، فافتقدت رواياتهم إلى الدقة حيناً، وانحرفت عن الحقيقة أحياناً أخرى، بل خالفت الحقيقة كلياً في بعض الأحيان، ودخلها شيء من الزيغ والتزييف، سيما إذا رويت الوقائع منفصلة عن سياقها التاريخي، أو لتهيئة الجمهور لتوجه محدد يخدمة فئة بعينها في مواجهاتها مع الآخرين .
الأمر الذي دفعني بدوري لتقديم رؤية جديدة، باذلًا جهدي في أن يكون التفسير مستنداً للسياق التاريخي للأحداث، ومراعياً للمكان والظروف المحيطة بالحدث، وبعيداً عن التشهير وسوق الاتهامات جزافاً و دون دليل .
كما تجنبت قدر الإمكان الاستشهاد والاستدلال تجنباً للدخول في جدالات وادعاءات كل طرف صحة مراجعه وادعاءه المصداقية عن مراجع الآخرين .
و توفيقاً بين حاجة الموضوع إلى استيفاء حقه من البحث والتوضيح، و بين طبيعة وظروف الصحيفة الناشرة، فقد اضطررت إلى تجزئة البحث إلى مقالات متسلسلة يغطي كل منها جزءاً من هذا البحث، واعتمدت وحدة الموضوع تبعاً للعنوان، مع مراعاة تسلسل الأحداث قدر الإمكان، شريطة أن لايخل ذلك بتكامل الموضوع وارتباطه بما كان قبله وما جرى بعده أو ترتب عليه .
وبالتالي فإن السياق التاريخي، وأهمية الحدث، توجب البدء حيث نزلت الرسالة .

شهداءنا

الشهيد العقيد أحمد العمر

جريدة الكتائب

بعد أن تحول الجيش العربي السوري إلى جيش النظام والمدافع الشرس عن وجوده و بقاءه في سدة الحكم.. وبعد أن وجه فوهات دباباته ليقصف بها المدن والقرى ويستهدف الأحياء السكنية ويدمر البيوت فوق رؤوس ساكنيها، لم يحتمل ابن سوريا البار العقيد أحمد العمر رؤية المجازر والفظائع بحق مدنيين عُزل من نساء وأطفال ، ولم يقبل أن تحرق البلد ليبقى الأسد. ولم تقبل كرامته أن يبقى في صفوف جيش باع ضميره للشيطان .
انشق العقيد أحمد عن جيش النظام وتطوع ليكون مقاتلاً في صفوف الجيش السوري الحر، حامي الأرض والمدافع الحقيقي عن الشعب السوري.
أبو عمار، من أهالي مدينة «دارة عزة» في ريف حلب. إيمانه بسوريته وبوحدة بلده جعله ينضم لصفوف الثوار في محافظة درعا، ووضع بصمته بتوحيد جهود الثوار ورص صفوفهم بتشكيل لواء»درع اللجاة» الذي كان درعاً صد محاولات اقتحام قوات النظام لمدينة اللجاة.
على الرغم من منصبه القيادي كان دوماً محارباً في الصفوف الأمامية، يحمل السلاح ويقاتل إلى جانب عناصر كتيبته. كما عرف عنه الإيمان والخوف من الله، ولم يكن يخشى في الله لومة لائم.
كانت كتيبة لواء درع اللجاة من بين الكتائب المقاتلة التي أفشلت محاولة اقتحام قوات الأسد لمدينة بصر الحرير بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠١٢، في هذا اليوم وأثناء تصدي الكتيبة لقوات الأسد لمنعهم من اقتحام مدينة بصر الحرير، استشهد العقيد أحمد العمر ليكتب بدمه الطاهر ملحمة البطولة والعزة والإباء.
كتب اتحاد تنسيقيات حوران في نعيه للشهيد البطل العقيد أحمد العمر:»أحد أبرز قادة محافظة درعا العقيد أحمد العمر في ذمة الله: فقدت ثورة الكرامة هذا اليوم بطلاً من أبطالها أثناء معركة الذود عن مدينة بصر الحرير, حيث استشهد قائد لواء درع اللجاة العقيد أحمد العمر أبو عمار الذي كان في الصفوف الأمامية للجيش الحر وهم يصدون المحاولة الفاشلة لعصابات الأسد في اقتحام المدينة».

ثقافة عسكرية

الجديد في نظريات الصراع والقتال داخل المدن

جريدة الكتائب

أثبت تاريخ الحرب العالمية الثانية أن المهمة الأصعب لدى جميع الجيوش النظامية هي الدخول إلى المدن أو خوض المعارك فيها، وحيث كانت أية مواجهة داخل المدن تعني خسائر جسيمة في الجنود والمعدات تفوق كثيراً الخسائر التي كان من الممكن أن تقع في معركة مكشوفة خارج المدن، ولهذا لجأت القوات المتحاربة آنذاك إلى سياسة التدمير الكلي لبنية المدن المستهدفة، دون مراعاة لوجود السكان المدنيين فيها، فكانت مئات الأطنان من القنابل شديدة التدمير تلقى يومياً على لندن وباريس وبرلين وغيرها من المدن كتعويض عن المغامرة بدخولها من قبل القوات البرية.

وتوصف المدن في كتابات ومذكرات القادة العسكريين الذين خاضوا المعارك في الحرب العالمية الثانية بالكابوس المرعب الذي كان القادة والجنود يتحاشونه قدر الإمكان.

وأهم ملامح هذه الاستراتيجية ما يأتي

التدرج والعقلانية

بخلاف النظرية القديمة التي ترى أنه يجب الهجوم دفعة واحدة على المدينة المستهدفة وبكافة الوسائط النارية المتاحة، ترى الاستراتيجية الجديدة أنه يجب اللجوء إلى العقلانية في احتلال المدن، إذ يجب قبل الهجوم استخدام كافة وسائط الاستطلاع المتاحة لرسم خريطة تفصيلية للمدينة المستهدفة، وتوزيعها على قيادات القوات، وإمهال القوات فترة كافية لاستيعاب الخريطة بكافة تفاصيلها حتى الصغيرة منها، بحيث تكون القوات - عندما تتحرك باتجاه المدينة المستهدفة - على معرفة تامة بها وبشوارعها ومرافقها العامة والخاصة، ويفضل أن تقوم القوات بالتدرب على نماذج مشابهة للمدينة المستهدفة إذا كان الوقت متاحاً أمامها.

وبعد أن يتم الاقتراب من المدينة المستهدفة والانتشار حولها، يجب وضع حقيقة أن جميع المجموعات داخل المدينة - سواء أكانت أفراداً أم مجموعات أم مركبات مسلحة - هي مجموعات معادية، ثم تبدأ الخطوة التالية بالاحتلال التدريجي لمواقع في ضواحي المدينة وجعلها أماكن للاشتباك مع القوات المعادية، ويتم الانتقال تدريجياً إلى مواقع أخرى متقدمة دون التوقف عن الاشتباك مع القوات المعادية.

وفي هذه المرحلة، يجب الابتعاد عن محاولات استعراض القدرات، أو اللجوء للمجازفة بغية تحقيق نصر سريع.

سلاح الليل

في أية مرحلة من مراحل القتال في المدن، يجب أن يعطى الليل أهمية قصوى، وكانت جميع التجارب تفترض أن الليل هو فترة استراحة للقوات المهاجمة والمتمركزة لتعد نفسها لمواجهات الصباح، ولكن ثبت من خلال التجارب أن الليل هو فترة شديدة الخطورة لأنها الفترة المناسبة للقوات المعادية كي تشن هجومها، أي أن العمليات الأساسية تحدث في الليل. ومن المعروف أن إحدى الوسائط الأساسية للتغلب على الليل أثناء العمليات القتالية هي استعمال القنابل الضوئية المشعة التي تحيل الليل إلى ما يشبه النهار، وهذه القنابل قد تفيد في الأعمال البرية ضمن أراض مكشوفة، بيد أن التجارب أثبتت عدم جدواها كثيراً في قتال المدن، بل قد تتحول إلى سلاح بيد القوات المعادية المتمركزة في المدن ضد القوات المقتحمة.

الرصد ثم الرصد

بعد نشر القوات في ضواحي المدن، يجب تحديد مكان مرتفع قريب والتسلل إليه، مثل سطح بناية أو شرفة، وجعله نقطة مراقبة ورصد للقوات المعادية وتوجيه للقوات الصديقة، ومن المهم إبقاء هذه النقطة سرِّية وإبعاد أنظار العدو عنها، واستخدام الحوامات في هذا المجال يهدف - ضمن ما يهدف - إلى إبعاد أنظار العدو عن نقطة الرصد وإيهامه أن أعمال رصده تتم من الحوامات، مما يؤدي إلى خداعه وكشف قواته، لأنها ستتحرك بناء على اعتقادها بأن رصدها يتم من الحوامات، وبالتالي ستكون عرضة للانكشاف أمام نقطة الرصد السرية القائمة.

ثم تأتي خطوة دخول المدينة المستهدفة، وهنا يجب توزيع القوات على مجموعات متصلة مع بعضها ومع القيادة بشكل دائم

تأهل نوعي للمقاتلين

يتطلب قتال المدن إعداداً مضاعفاً للمقاتلين المتخصصين في الصراع داخل المدن، ويجب أن يشمل الإعداد تعليم المقاتل أن فرصة بقائه حياً معزولاً ضمن وسط معاد تكمن في قدرة سلاحه على تقديم الدعم الناري له في أي وقت وباستمرار وعلى الفور وبدقة تامة، وجعل المقاتل قادراً على التعامل مع الأسلحة النوعية من حيث الدقة والقدرة.

ومن ضمن أهداف التدريب الحديث الوصول إلى أفضل وسائل التخفّي ضمن المعطيات المتوفرة للمقاتل أثناء عمله في المدن، وتنمية مهارات التسلق للجدران والأبنية، وتقدير الحالات التي يجب فيها اللجوء إلى السلاح الناري أو السلاح الأبيض، مع وضع أفضلية لعمليات أسر المقاتلين الأعداء بدلاً من قتلهم، فالأسرى يملكون معلومات يجب أن تطلع عليها القيادة من جهة، ولتجنب تهييج الرأي العام من جهة أخرى.

ساحات صراع خاصة

في تجارب حروب المدن تبين أن الخطأ الذي وقعت فيه الجيوش؛ هو زجها لمدرعات ذات فاعلية في الحروب البرية المكشوفة - مثل الدبابات الثقيلة - ولكن سرعان ما تبين أن هذه المدرعات تفقد كل فاعليتها بمجرد دخولها إلى المدن، حيث تصبح أهدافاً سهلة لقانصي الدبابات المختبئين في أي مكان وكل مكان.

ولهذا تم تأسيس تشكيلات خاصة من مركبات صراع المدن لأغراض نقل الجنود وتقديم الدعم الناري القريب، ويراعى في هذه المركبات مجرد مواصفات خاصة جداً تمنحها الحركية في الطرقات الضيقة، وتستطيع الصمود في وجه الألغام المضادة للدبابات عن طريق امتصاص صدمة التفجير، ولها فتحات للرصد والرمي، ويتم تجهيز هذه المركبات بشاخصات إلكترونية تتيح تحديد مكان كل عربة وتحريكها وفق المستجدات.

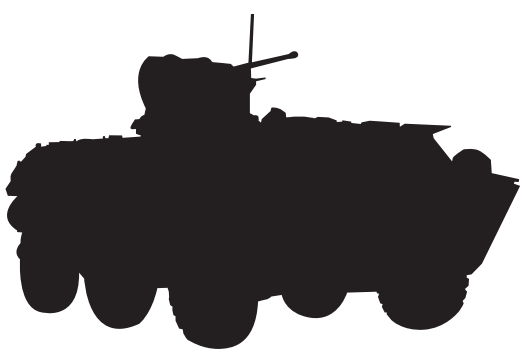
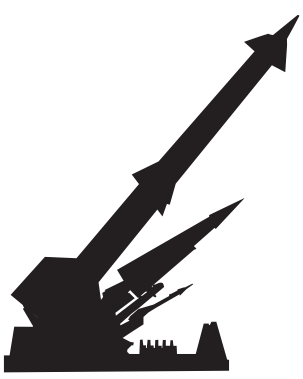

أنين مهجر.. بين ركام الغربة

بقلم: رضا المحمد

بينما خيوط الشمس الذهبية تتمايل مع نسمات الهواء الشقية، على مياه العاصي النقية، وفي ظلال أغصان التفاح الشهية، ورائحة الياسمين والزهور الوردية تملئ أنحاء المكان برائحة العطر، يتبادر إلى ذهني وأنا خارج مدينتي حمص العدية، التي نادت للحرية، وعانت مآسي الظالم مدمر الأحلام ومشرد البشرية، قاتل الأطفال ومدمر منازل أبطال الحرية، فجأة يخيم الظلام في نفسي، وتقتل الأحلام، يتوقف الزمان ويضيع المكان، وينفطر القلب شوقاً إلى العدية، فأنا وكل من خرج منك يا أميرة العاصي يقضي وقته في حزن وشوق وألم، يجلس متكئاً على جدران الغربة، يرفع رأسه إلى السماء وعينيه مليئة بالدموع، يشعر بغصة فراق بيته وأرضه، وتخرج منه آهات تعبر عما في صدره من آلام الحنين، وألم الغربة، تكلمه فلا يجيبك، همه الوحيد متى سأعود إلى بيتي.

يعانق في خياله جدران بيته، ويبوس تراب أرضه، يحن إلى الشجر، إلى الحجر، إلى كل التفاصيل الكبيرة والصغيرة التي عاشها في مدينته الحبيبة. يقول أين العاصي؟ لقد اشتقت إليه.. أين أصدقائي وأحبابي؟ كيف حالهم؟ كم شهيداً ارتقى إلى بارئه، وكم واحداً بقي على قيد الحياة؟

يا الله ماذا حل بنا، يمسح الملتاع دموعه بصمت أحياناً، وأحياناً يصرخ سنعود، وسأرجع إلى بيتي. أريد أن أدفن في تراب مدينتي.. يقول ذلك وتعابير الأسى على وجهه، ويعود للبكاء ويبدأ بالحديث عن ذكرياته، يتحدث بتفاصيل دقيقة كيف بدأت الثورة..وإلى أين وصلت..

أنا وأمثالي كثيرون، خرجنا من مدينتنا كي نلملم جراحنا، ونستجمع قوانا، ونرجع من جديد لنكسر طوق الحديد عن مدينتنا، فأرواحنا مشتاقة إليها، وعقولنا معلقة بها، أما أجسادنا فبعيدة تنتظر العودة.

نشعر بأنين مدينتنا يعلو ويّسمع في كل مكان، نسمعها تقول أين الأبطال؟ أين الشجعان؟ أين الضجيج؟ أين من يعشقون تراب أرضهم؟ هل تركوني بلا عودة؟ هل طابت لهم الغربة وارتضوا بغيري وطنا؟؟

أما العاصي الحزين، فهذه المرة الأولى التي يمر فيها من أرض حمص ولا يجد أبناءها على ضفافه، يسير مستغرباً ويقول هل غيّرت مساري أم ضللت الطريق؟

سنعود إليك يا حمص ونملأ الشوارع.. سنعود يا عاصينا لنجلس على ضفافك.

هيهات هيهات أن يطيب لأهل حمص العيش بعيداً عن معشوقتهم..

لماذا حمص؟

مشاركة من: مركز العدالة الإنسانية

حمص قلب سوريا كما مكة قلب الأرض، وهي واسطة العقد، تمتد أجنحتها مابين لبنان والعراق، فيجتمع فيها شمال سورية بجنوبها، منها تتوزع الرياح وفيها تصب وعلى سهولها تتلاقى، ومنها وإليها تحمل الشرايين والأوردة حمولاتها وتتوزع بين المحافظات والمدن والقرى والبيوتات، فيها الجبل والسفح والسهل والوادي، وفيها الحقل بأشجاره وزروعه، والمرعى بإبله وخيوله وأبقاره وأغنامه، والبادية المترامية أطرافها بمحمياتها وحيواناتها، ، وفي حمص الحضارات، ، وفيها الثقافات ، وفيها أقدم القرى وأجمل الحارات، وفيها.....

ولكن أهم مافيها هو الإنسان ! ذاك الذي اجتمع فيه حب الخير والوجدان، وسرى منه مجرى الدم حب الغير والإحسان ، فكان طيبه عطرا، وكان نطقه شعرا، وكان ضحكه زهرا،وكان كلامه عبرا، وهو الحليم عند الغضب، الصبور على التعب، وزينته الأدب،وليس ذالك بغريب! ففي حمص الشعر والشعراء وفيها الأدب والأدباء ،ومنها الظرَف والظرفاء،وهي للضيفان بيت وستر وغطاء، تكرم الغريب وتقرب البعيد، وتهون الصعب وتزيل التعب .

لم تعرف حمص التعصب أو التطرف، ولم يضق صدرها بضيفها أو نازلها، يستأنس أهلها بالغريب ويستأنس بهم، يتعاملون معه ويعمل معهم، إذا ضاقت به الأحوال، امتدت له أيديهم في الحال، إذا مات له واسوه، وإن مرض داووه، وإن احتاج أعطوه، إن استقرض أقرضوه، فإن قصّر أمهلوه، فإن أعسر أعفوه.

من نزل حمص أقام، ومن ألف هواها هام، ومن مر بجوارها مال إليها، حتى إذا استأنس أقام فيها.

لذلك كانت حمص جامعة ومانعة، ولما كان دوام الحال من المحال، والخير لايدوم على ذات الحال، فقد استضافت حمص يوماً بعض الجراد، فشرب بعض مائها وشم هواءها وتذوق خضرتها وثمارها، ثم أرسل أخباره ورسله، واستقدم قومه، فنزلوا من الجبل أسراباً تلي أسرابا، فما استأذنوا ولا طرقوا بابا، وانتشروا في الحقول والمراعي وغطوا السهول والفيافي، و امتصوا الأخضر ومضغوا اليابس، وحاولوا أن يحجبوا عن الناس الشمس، وأن يمنعوا عنهم الهواء، وعكروا للقوم الماء.

ثم ضاق الجراد ذرعاً بأهل حمص، فجاء بالوباء، ولوث أرضها والسماء وترابها والماء، وحول صباحها مساء . واستعان على ذلك بمن فسد من الدهماء. قد تكون الأشجار قلعت وأحرقت، والمزارع حرثت وأفسدت، والبيوت نهبت وهدمت، والمدارس والمشافي هدمت .

قد تكون البشر هجرت وشردت، لكنها رحلة لغسيل أنفس تلوثت، وإسقاط درن ذنوب بالقلوب التصقت، وفرصة جديدة لتوبة قد أهملت .

وإننا يا حمص قد فهمنا الدرس، ونحن الآن في طريق عودتنا إلى الله، مروراً بك يا حمص، لننظفك من الجراد، ونجعلك رابع مساجد الأرض إن شاء الله .

الشاعر العمري

تنادي حمص أنْ لبّوا نداها
لدحر عصابةٍ تبّتْ يداها
أيتركني لآلِ الوحش أهلي
أيهجرُ حمصَ من حقّاً بناها
بنو وحشٍ طغوا فيها وعاثوا
بأرضٍ، أفسدوا حتّى سماها
أنا حمص العديّة في رحابي
حروب الحقّ قد دارت رحاها
أنا لقنّت من ظلموا دروساً
بلاد الشام سارت في خطاها
كفاكم فرقةً هبّوا جميعاً
لنصرة حمص ذودوا عن حماها
تقول لكم ألا كفّوا نزاعاً
وسيروا إخوةً لبّوا نداها
كبنيانٍ يُرَصُّ لدحر كفرٍ
ولا تتنازعوا صونوا رباها
دعوا عصبيّةً ، طيبوا نفوساً
لعلّ الله يبلغها مناها
تأخّر نصره لمـّا عصيتم
وأطلقْتم لأنفسكم هواها
فشلتم بعدما كنتم جحيماً
على الباغين كم عانوا لظاها
إلى (الفاروق) و(الأنصار)
قولي
لـ(أتباعٍ) لألويةٍ سواها
دعوا حظّ النفوس ولا تكونوا
كناقضةٍ لما غزلتْ يداها
فإمّا العيش أحراراً كراما
وإمّا ان نُوَسَّد في ثراها

«التغيير»

مشاركة من: موقع يوميات سورية

يوم الجمعة ٢٠١٢ "المكان: دوما"

يـوم الجمعة مثله مثل كل يـوم جمعة، منذ بدء الانتفاضـة، ودّع أبو سـعيد زوجته واصطحب أولاده الثلاثة إلى صلاة الجمعة، رافقتهم نظرات زوجتـه الحزينة وهي تردد حماكـم الله، لأنها تدرك خطورة المشاركة في التظاهرات السلمية، وقد يكون زوجها أو أحد أولادها أو الجميع هدفاً سـهلاً للشـبيحة أو للأمن المسـعور الذي فقد صوابه. فكم ودعت دوما من الشهداء على مدى الأسابيع الماضية.

خرجـت المظاهرة، وانضـم إليها أبو سـعيد وأولاده الثلاثة أصغرهـم هيثم الذي لم يتجاوز الأربعة عشـر ربيعاً، هتفوا كما هتف الجميع، سلمية سلمية، حرية حرية...

وفجأة بـدأ إطلاق النار علـى المتظاهرين من أسـطح الأبنية، وسقط من الشباب جرحى، وبدأ الأمن بحملة اعتقالات طالت الشـباب والرجال وحتى الأطفال، وشـاءت الأقـدار أن يُعتقل أبو سعيد وأولاده الثلاثة معاً.

زُجّوا جميعاً في السجن لأيام... حتى بدأ التحقيق معهم، خلال هذه الزيارة تعرضوا كالعادة للإهانة والضـرب... ومن ثم تـم إحضارهم إلى غرفة التحقيق من أجل اسـتجوابهم عن الدوافع التي جعلتهم يشاركون في المظاهرات، وهل هو بفعل المؤامرة الخارجية "كما يدعي النظام"... ومن ثـم إرغامهم تحت الضغـط والإرهاب والوعيد بالتوقيـع على تعهد، يتعهـدون من خلاله عدم مشاركتهم بالمظاهرات وإلا فسوف يتم تحويلهم للقضاء.

وقـع أبـو سـعيد وأولاده، وعندما اسـتدعي أصغرهم هيثم، دخل غرفة التحقيق رافعاً رأسه متحدياً نظاماً بأكمله. نظر إليه المحقق وأرعبته نظرات التحدي عند هذا الطفل، وبعد سؤاله لماذا شـاركت في المظاهرات... أجابه هيثم بكلمات بسـيطة ولكنها لخصت كل المطالب... "مشان الحرية". أي من أجل الحرية... ضحك المحقق باستخفاف سائلاً الطفل، وهل تنقصك الحرية يا قرد... أنت بدك حرية... "ولك بتعرف أنت شو معنى الحرية يا قرد يا مفعوص"... "قللي شو معنى الحرية اللي بدك ياها يا عديم التربية"

ابتسـم الطفل هيثم... وأجابه بهدوء "الحرية، هي لمـا منتظاهر ما حـدى بيعتقلنا ويضربنا، الحرية هي إنه ما نكـون بزيارتكم كل ما حكينا كلمة تزعجكم»...

وبلهجة صارمة، ونظرات تتطاير منها الشـرر قال المحقق:

«اسـمع ولك... إذا بشـوفك مرة تانية في أي مظاهرة لا تلوم إلا نفسك».

كسـر هيثم حاجز الخـوف... وقال للمحقق... «وإذا شاركت شو بصير»

أجابه المحقق: «بتروح ثلاث سـنوات سـجن فهمت؟»

ابتسم الطفل هيثم ساخراً قائلاً... «وإن شاء الله بدكون تضلوا كمان تلات سنين!»

نظر المحقق إلى الطفل هيثم، وأراد لو يستطيع أن يهشم رأسـه، لكنه أدرك ومن فوره، أن كل طفل وكل شاب في سوريا، هو مشروع إصلاح أو مشروع تغيير.

ولا يمكن للنظام أن يفعل كما فعل فرعون من أجل تثبيت نظامه... أن يقتل كل الأطفال والشباب... فالزمن تغير ولم يعد وجود للفراعنة.

كريكاتيـر العـدد

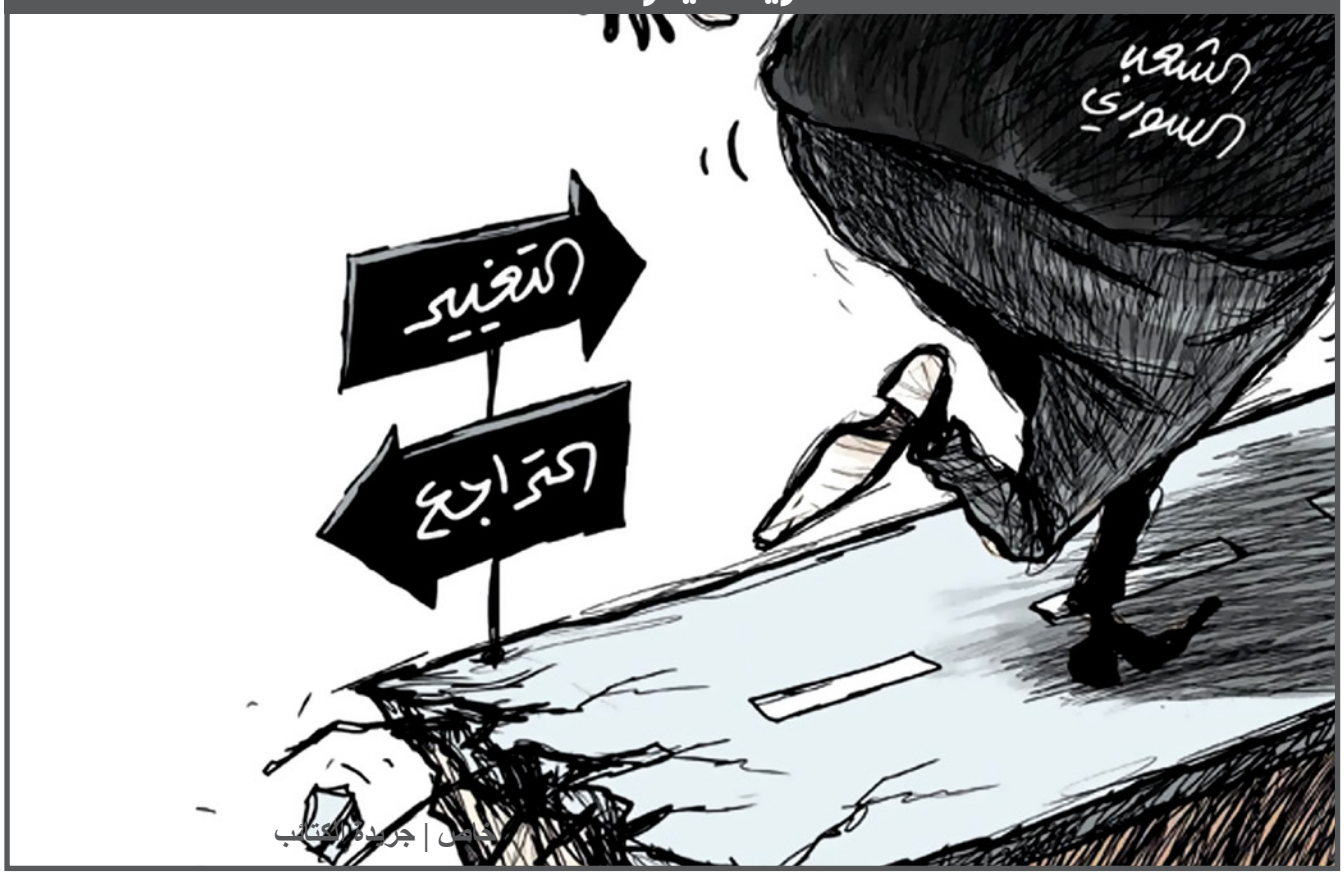

جريدة الكتائب

فريق التحرير

فاضل الحمصي
د. مصعب سليمان الجمل
أصلان أصلان
باسل الحوراني
أ.مصطفى القاسم

إعداد وإخراج

عبد الرحيـم

للمتابعة والتواصل
alktaeb-newspaper@hotmail.com | www.facebook.com/alkataebjareda